شعر

ماجد الحيدر

بلاد تخافُ المطر

THE UNION OF IRAQI WRITERS PUBLICATIONS

منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق

811 / 92

ح 944 الحيدر، ماجد

بلاد تخافُ المطر / ماجد الحيدر

بغداد : منشورات اتحاد الأدباء، 2021.

122 ص ؛ 21×14 سم

-الشعر العربي / العراق

م.و.

2021 / 4643

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

الطبعة الأولى 2021

رقم الايداع (4643) في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 2021

ISBN: 978-9922-666-30-3

اصدار الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق - بغداد

التصميم: تصير لازم

لوحة الغلاف بعنوان (شجرة الحب) للفنان موفق الرسام



احتفاء بالرموز الثقافية والأدبية اختار
الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق
القاص والروائي **محمد خضير**
وسماً لمنشوراته عام 2021

ماجد الحيدر

بلاد تخافُ المطر

شعر

2021

سلالة النسّائين العظام

أنا من سلالةٍ مشتتةِ الفكر

كثيرةِ النسيان.

جدي كان يعرف جيدا

أن بغداد تقتل قاصديها،

لكنه ترك الجبال

والجوز والعسل والشياه

وجاء يسكن فيها

في أزقتها المعتمة،

فمات اختناقاً بالندامة!

.....

أبي أيضا كان كثير النسيان:

بكى إذ رأى المناشير

تحز رقاب الرضّع اليهود

في عام رشيد عالي،

لكنه نسي وتغاضى

بعد ستة وعشرين عاماً،

وتحمسَ لجمال عبد الناصر،

حين وعد بإلقاء من نجا في البحر!

.....

أمي أيضا كانت سريعة النسيان:

رأت الحرس القومي يأخذون الفتية من أمام البيوت

ويدفنونهم تحت قصر النهاية

لكنها بعد أقل من عقدين

نسيت أن تغلق الأبواب على أولادها

كي لا يأخذهم البعثيون

الى مثارم اللحم!

.....

أنا أيضا نسّاء عظيم بطبعي

كلما هممت بحفظ قصيدة

صاح المؤذن وأنساني ما قرأت.

.....

أولادي كانوا يحلمون

بأن يجوبوا العالم الفسيح.

أحدهم مثلاً

كان يريد أن يسافر حين يكبر

الى كوثتاليكا*

لكن شيئاً ما، شيئا باثوجينيّاً**

في هواء هذه البلاد

أنساهم اتجاهات الخرائط والبوصلات

ودلّهم على طريق المخبز!

.....

حفيداتي فقط لا ينسين،

حتى الآن في أقل تقدير:

واحدة عددت لي ألوان الطيف،

الثانية رددت عليّ كل الحروف الانكليزية،

والثالثة سألتنيَ، ها قبل قليل:

- جدي.. أين الوتَن*** الذي وعدتنا به؟!

.....

أنا من سلالةٍ،

من أمةٍ

كثيرة النسيان!

---

*كوستاريكا (بلغة الأطفال)

**الباثوجين: المسبب المرضي

***الوطن (بلغة الأطفال)

الرجل العجوز الجالس في الشمس

العجوز الثري الجالس في الشمس

على الكرسي المطعم بالعاج

في الحديقة المترامية الأطراف

في المنزل الشبيه بالقلاع

متدثرا برداء من فاخر الحرير

ممسكا بسيجار هافاني لا يجرؤ على إيقاده

خوفا على رئتيه العليلتين

وأمامه، على الصينية الذهبية

قارورة من أفخر النبيذ

لا يجرؤ على شربها

خوفا على معدته المتقرحة

من حوله ثلاث خادمات صبيات

يتفجرن بالأنوثة

يتأملهن ويقول آه.. ليتني كنت فتيّا!

.....

ينام العجوز الغني

في كرسيه الوثير

يحلم بمزيد من الرزم الخضر

بموعد استلام الايجارات

من "الكلاب" الذين يتأخرون عن الدفع

بمعجزات طبية

بالانتقام من منافسيه

ببناته "الطامعات" اللاتي طردهن قبل عشرين عاما

بأحفاده الذين لم يرهم يوما

بكبار المسؤولين الذي سيحضرون عزاءه

بالورثة الشامتين

بسعر صرف الدولار

ببناء جامع جديد

بالحور العين

بأن يتبول دون آلام!

....

- **كلاب!**

يهذي العجوز النائم في الشمس،

في الحديقة الشاسعة،

في المنزل الصامت الذي يشبه القلاع.

- **أسكتوا هذه العصافير!**

كلاب،

لن تنالوا مني فلسا واحدا!

ويعود للشخير!

١ ابتسامة الصغيرة العمياء



أنتِ لم ترَي ما رأينا

يا طفلتي

ولهذا تبسمين

أنتِ لن ترَي ما سنرى

يا صغيرتي

فاضحكي..

واتركي لنا الدموع!

لكِ أمٌّ مشّطت شعرك وقبّلتكِ

لكننا، كلنا، أيتام.

أيُّنا سيء الحظ يا ابنتي؟

أينا الحاسد

وأينا المحسود؟!

أحس بالخجل

أحس بالخجل

يا صاحبي سجني الذي

يجثم كالجبل

لأنني أضطر كل يوم

الى الوقوف ممسكاً بقَصعتي

أمام هذا العسسِ البليد

والانحناءِ في الصباح

حتى الأرضِ

للوثن المبجلِ المجيد!

علي أن أنام حين ينعسون

وأن أرى أحلامَهم .. أعبرَها

وأشغفَ النساء!

علي أن أرقصَ في المساء

كدميةٍ تشدها الخيوط

علي أن أُقتَلَ عنهم ، أشربَ الأنخاب

وآكلَ التراب.

وعندما ترتفعُ السيوف

وتلمعُ الحراب

علي أن أحزَّ أوداجيَ .. أن أموت

ليخلدَ الفرعونُ فوق عرشه

أو في العلى

أو ظلمةِ التابوت !

أدفنُ كلبي بصمتٍ

أدفنُ كلبي بصمتٍ

وأقوم لأبحث

في غابة المدينة الباردة

عن حطبٍ أوقدُ فيه نارا

تدفئ قلبي الهرم

الذي أمسى جليدا

أنزل الى كهف النوم

علني أصطاد ملء كفٍّ من أحلام

أعود بها الى النهار

لكنني، مثل أورفيوس الخائب

أضيعها بعجالتي

قبل أن أبلغ الضوء

وأقوم من سقطتي

مثخنا بالفضيحة

أنفض التراب عن عربي المهلهل

وألعق الملح عن جسدي

مبتسما في بلاهة

وأنا أعدُّ الناجين

ولكن يا زيوس المتجبّر

وأنا أحمدك على البقاء

أرفعُ لمقامك الرجاء:

في المرة القادمة التي

تروم فيها طعننا

سِّدد بدقّةٍ

واكتب ما فعلت

في دفترك السماوي المرصّع بالياقوت

فنحن مثلك

ننسى سريعا

وتعفو كلومنا الغابرة

مع كل جرحَ جديد.

إرحلْ الى النوم

ارحل الى النوم

أجِّل كلَّ شيء

و ارحل الى النوم

لا تمكث هنا

غذِّ الخطى

ما دمتَ قد نويت

ارحل الى النوم

هنا يتسكَّعُ الفَناءُ

والقيلولةُ المرَّةُ الفمِ.

هنا دبيبُ الأيّامِ

مثلَ قطارٍ طويل

لا يبدل الراكبين

هنا حشودٌ صامتة لا تثيرُ الغبار

تهيمُ على الدروب

ترقَبُها الديدانُ الحكيمةُ المحايدة

من شرفاتِ قصورها ومعابدها الحديدية

دون عجالة

واثقةً من قوتِ يومها والغدِ

ارحل الى النوم

هنا.. في الأطلال

شاعرٌ

يمزّق قصيدَتهُ الأخيرة

ويذروها للريحْ التي

استسلمتْ للرقاد.

ارحل الى النوم

لا تلتفتْ الى الوراء

الى الجبال

الى ذكرى الحديقة الميتة

الى مناورات البقاء

والمعاطف التي

تيبس فوقها الطين والدم

ارحل إلى النوم

إرمِ الدفاترَ المترَبَة

والأقلامَ الثِقال

سريرٌ من غَمامٍ يناديك

وأباريقُ من ماءِ الورد

ارحلْ إلى النوم

لا تتمهّلْ في الطريق

لا تقفْ على واحةٍ أو بئر

فهناك ستشرب كأساً مضاعفاً

من بارد الزلال

يغسل الملحَ الذي

أثقلَ مآقيك

دعهُ يسقِكَ

ترنحْ .. نُسْ .. وهوِّمْ

ستخفت الأصوات رويداً

وترتخي الأطراف

وتنحني عليك

شبابيكُ من فضّةٍ دافئة

وزخارفُ مسحورةٌ

وهمهماتُ الدوالي

وتأوّهُ العشبِ اللذيذ

ارحل الى النوم

لا تلتفتْ الى الوراء

عشر خطواتٍ

خمس

خطوتان..

إرحل

إرحل إلى النوم.

اعتذاراتٌ متأخرة

أعتذرُ للجنديّ الذي

كانَ منبطحا قربي عندَ الساترِ؛

لو لم أحنِ رأسي لأوقدَ سيجارتي

لما اخترقتِ الشظيّةُ رأسهُ الذي

يضجُّ بالفراشاتِ

بدلا من رأسي

أعتذرُ للعجوزِ التي دخلتْ الى الصيدليةِ بعدي

لأنني اشتريتُ آخرَ علبةٍ من دواءِ القلب

أعتذَر لكلِّ تلميذٍ أغلقَ الكتابَ

واضطرَّ للنومِ لأنني

سلبتُ منه حصّتَهُ من النورِ

كي أكتبَ هذي الحروف

أعتذرُ لكلّ البشر؛

الأوكسجينُ الذي أنفقتُهُ اليومَ

ربما كان كائنٌ غيري

يحتاجُهُ أكثرَ مني

أعتذرُ لكلّ الملايينِ من الحيواناتِ المجهرية

التي سبقتُها لسببٍ أجهلُهُ

الى البويضةِ التي أوجدَتْني

لولايَ لوُلِدَ انسانٌ آخرَ

أكثرُ حظّا

أعتذرُ لفريقِ صفّيَ الرياضيّ

لو لم أسجّلْ هدفا بالخطأ في مرمايَ

لفُزنا يومَها، قبلَ خمسينَ عاما،

على الصفِّ المنافس

أو لكُنّا تعادلنا على الأقل

أعتذرُ لكل الكتبِ التي لم أقرأها

أعتذرُ لكل الزهور التي لم أتوقفْ كي أشمها

أعتذرُ لكل أغنية لم أسمعْها

أعتذرُ لكل كذبةٍ بيضاءَ لم أتفوّه بها

ولكلّ من أعرفُهُ

لكلِّ من لا أعرفه؛

لو بقينا صغارا

لكنّا زرعنا حدائقَ جميلةً

بدلا من هذا اليبابِ الشاسع!

اعتراف خجول لشاعر سومري مغمور من عصر فجر السلالات

مرة قبل خمسة آلاف عام،

(وكنت يافعا آنذاك)

كتبت قصيدة

عن الحياة والموت والضجر،

قصيدة قصيرة بعنوان طويل ممل،

عن خيبة كلكامش

والأرواح التائهة

وتلك الملايين التي تنتظر

على بوابة العالم السفلي.

وأرسلتها لصحيفة "العصر الحديث"

الصادرة في أور المحروسة،

فأهملها المحرر بالطبع.

ثم أرسلتها له بعد مئة عام

مدعيا أنني ترجمتها

لشاعر شهير من دلمون.

فنشرها على الفور وقال لي:

"يا لها من قصيدة!

(كي أن سو) شاعر عظيم

وترجمتك رائعة"

يومها ضحكت بخبث

وشربت دنا سرقته من جعة المعبد

ثم حملت مطرقتي وحطمت الجريدة

وقررت أن أغني لنفسي

ولا أرسل شيئا لصحيفة،

حجرية كانت أم طينية!

نعم، ومن يومها

تحسنت صحتي وتورد وجهي

وتعامت الأرباب عن خطاياي

وصارت فتاتي

تمنحني أشهى القبلات.

لكن شيئا بداخلي

ظل يتوق للانعتاق!

أعِدني الى صِباي

أعِدني الى صِباي

أريدُ أن أكررَ أخطائي الجميلة!

أعطني فرصةً ثانية

لأضيع وقتي بين الكتبِ

وصدر حبيبتي

دعني أتعثر المرة تلو المرة

وأجرّب الخسران

ذَرني وحماقاتي اللذيذة:

العشق

والحلم

وانتظار المحال

خلِّني أنم الى الظهيرة

وأفوِّت الدروس.

دعني أنل جواز سفرٍ جديد

وأُركنه، مجددا،

في درجٍ منسي

بجنب صاحبه

أعِنّي كي أكدح من جديد

لإطعام الصغار

واجعليني، فديتكِ،

أبدد الأيام والساعات

في تأمل وجهك!

أغنية الى أدويتي النجيبة

أصدقائي الصغار المستديرون المصطفون كالجنود

سامحوني لأنني أنسى أحياناً

أسماءكم الغريبة

وأغفل أحيانا أخريات

عن موعد نزهتنا اليومية

لا تخجلوا يا ندمان

ليس عارا أن يشتري المرء أصدقاءه

مادام في النهاية سيبتلعهم جميعاً!

كرونوس ذو الجلال

بلع في الغابرات أولاده

واحدا بعد الآخر

رغم أنني أشك

في أن تخرجوا يوما من جوفي

لتعلنوا الثورة.

ذلك لأنكم عقلاء ومتواضعون

وتفعلون كل شيء من أجلنا

نحن السذج الضجرين

المدمنين على الأوجاع

والتذمر وتصديق الأحلام!

اغفروا لي

إن كنت سأفارقكم يوماً

ليس في اليد حيلة

لكنني سأوصي

أن يرقدوكم تحت رأسي

في سريري ذاك

علني أبعد الوحشة عني وعنكم

بالمهمات الصغيرة

والضحك على ما فات!

ترنيمة آنّا دوستويفسكايا

(في ذكرى ولادة فيودور دوستويفسكي ، ١١ نوفمبر ١٨٢١)

في غرفة في الطابق الأعلى

من بيتنا الرطِب القديم

كنتُ أحدث فيودور

وأحاول تشجيعه تارة

وثنيه تارة عن القمار

وكنت أسأله في الليالي البيضاء:

- من أنت يا صغيري؟

"إيفان أم "أليكسي" أم "ديمتري"؟

أم ربما "بافل" المنكود؟

- كلهم!

يجيب في وقار.

.....

ويسألني عن "الفقراء"

عن "المذلين المهانين"

وعن "ميشكين" الطيب

و"اللص الشريف"

فأجيبه:

- لم يزل كل شيء

مثلما تركته

وكان في الخريف

يعدني بنزهات في السهوب المشمسة

وجداول من شمبانيا

وأمسيات ننصت فيها

لآنساتٍ شاحبات

يداعبن البيانو

ويغنين في وجوم،

أغنياتٍ للحبيب البعيد.

لكنه، في الليالي الباردات،

لم يزل يفتح الباب،

يقبلني، يفرك كفي المتجمدتين

ويغطيني بمعطفه

ويقسم لي:

- لم أخنكِ يوما

حتى في الأحلام

بيد أن الربيع

لم يأتِ بعده،

الآنسات ضمرنَ.

وها هي عظامي تبلى

وشعري يشتعل شيباً

ولم يبق من "فوفوتشكا"

غير معطفه القديم

ورفّ من كتب

يغطيها تراب الحنين.

(إيفان، الكسي، ديمتري وبافل: الأخوة الألداء في رواية الأخوة كارامازوف. الأمير مشكين:بطل رواية الأبله. مذلون مهانون والليالي البيضاء واللص الشريف:من أعمال دوستويفسكي الشهيرة. فوفوتشكا: اسم الدلال لفيودور)

أغنية في ردهة المحتضرين

وماذا أفعل بالتفاح؟

اسناني تساقطت

وكيف لي أن أنحني

كي أشم الزهور التي جئتني بها

إذ تيبس ظهري؟

لا تريني لوحات رينوار

عيناي ابيضتا

لا ترسل لي تسجيلا نادرا

لأغنية أحببتها في صباي

أنا الآن أصم.

وماذا أفعل بقهوة الصباح

وأنا في آخرة الليل؟

اذهب الآن

أخرج للدنيا

ولكن عُدني إن سنح الوقت

في الردهة الزرقاء

عساني أمسك يدك

للمرة الأخيرة

كذبت الأمثال

فأن لا تأتي

خير من أن تأتي متأخرا !

أغنية لأصحاب الرؤوس السود

- **"دعونا.. نحن نعرف الطريق**

الى الهاوية"

ينشد السائرون في نومهم

كأسرابٍ من جرادٍ ثملٍ

– **"عبثا نكدحُ، تكدحون"**

يتحلقون كالدراويش

يدورون ويدورون

ويصرخون:

– **"الآن حصحصَ الحقّ**

لا فائدة!"

.....

– "أدفنونا سريعا

أدفنونا

حتى إن لم نمت بعدا!"

ويتأملُ الماسكُ بريشة الأبدية:

– "في اللوحة ما يريب:

أين اختفتِ الألوان؟"

– "لِمَ الشمسُ باردة؟"

تتساءلُ المدائن.

وأجثو قبل الآخرين،

أغمض عيني:

– "أخيراً يا طيفَ أمي،

ستمسك يدي

وتأخذني الى حدائق منسيّة

تغرق بالضباب!"

أغنية الى ربات القدر

أيتها الشمطاوات الخالدات العمياوات المبصرات

يامن لا يحفلن

بحزن أو سرور

ويغزلن منذ الأزل

بساط الوجود

بخيوط من مصائر الكائنات

يقطعنها متى شئن

بمقصهن الثليم

هالك من يعصيكنّ

من يثور

وهالك من يطيعكنّ

من يرجو لكنّ الوداد

غير أن الناس والآلهة

والطير والشجر والحجر

لا يريدون التصديق

ويروحون يولولون:

- آه إرحمننا

آه لتلن قلوبكن!

فيضحكن من أفواه معولات

مثل كهوف ظلماء خاويات:

- ومن يرحمنا نحن

من يغمض عيننا الوحيدة

ويسلمنا للرقاد اللذيذ؟

أغنية للرأس الأبيض

يا عربةَ الأيام

أيةُ أفراسٍ مجنونةٍ

تجري بك

خَبَباً.. صوب المغيب؟

أي غبار أبيض

تثيره العجلات

والحوافر المتعَبات

وتحيل منا الرؤوس

ثلجاً ساخنا.. كالدموع؟!

أيةَ قُبَّراتٍ تُفزِعين

أيةَ أعشاشِ سنونواتٍ

جَسوراتِ السوادِ

تهدمين..

لتُسكِني فيها

طيورا من حجر مريض

بقلوب من ورق المذكرات العتيق؟!

ولماذا لم تعودي

تقدحين ناراً

حين تضربين الرصيف؟

عللاني

يا أيها الفانيانِ

وانهضا إن كان فيكما

بقيا من رحيق

واضربا الأوتار

أضرِما نار السهر

ربما كان في جيب معطفنا المهلهَل

ليمونةٌ أخيرة

لا تشيخ!

أكذوبة قوس قزح

عشتُ ستينَ عاما

لم أرَ فيها يوما

قوسَ قزحٍ بعد المطر

كما لقَّنونا في المدارس.

الآنَ إذ يئِستُ

لم أعُد أتطلعُ للسماء

لا خلال المطرِ

ولا بعدَه

الآنَ إذ وهنتُ

صرتُ أكتفي بمظلَّةٍ مُحكمةٍ

ومعطفٍ سميك.

لكنني، لسنواتٍ طوال،

اعتدتُ البحثَ عنه:

ذاك القوسَ الذي

رسموهُ في الكتب المدرسية.

أيها الغِرُّ، لا تصدقْ كل شيء!

هكذا تكلمَ (حَمو) المعتوه:

لا تحسِنِ الظنَّ حتى بالمعلمين!

بل أسِئ الظنّ بهؤلاءِ

أكثرَ من غيرهم:

مراراً كذبوا عليك

مرارا أخبروك

أنك تملكُ، خارج السورِ، وطنا

ومروجا

ونهرا من عسل.

.....

لا تصدقهم (يقول صاحبي المجنون)

إنهم، في أحسنِ الأحوال،

يخبرونك بنصفِ الحقيقةِ،

يجعلونك وأنت صغير،

تصدق أكذوبة اسمها "غدا"

لكنهم يسكتون عمابعد غد:

عن الشيوخ الضامرينَ المنبوذين

الجالسينَ بانتظارِ شمس الشتاء التي لا تجيء

الآنَ، بعد هذا العمر

أقول لنفسي: لا تَنظرْ للسماء

لا قبلَ المطرِ

لا خلالهُ

لا بَعده

إنكَ لن ترى

غيرَ قوسِ ضَجَر

يملأ المدى!

الأجراس

تخذلني رجلاي

تخذلني يداي

يخذلني من قبلهم قلبي

فأنكفي متمتما: ليس على المريض من حرج !

وأفتح الشباك

فيحمل الهواءُ في وجوم

ترنيمة واحدة

تجيء من بعيد،

من نوافذ المدينة الخرساء

كأنها دندنة الأجراس

تخرج من مليون صدر خائف مخذول :

دن دان دن دان

ليس على المريض من حرج

ليس على المريض ..

ليس على المريض .. !

الفلكة

(من وحي لوحة لورنا سليم (الفلكة) التي تصور الساحة التي توقف فيها قلب جواد سليم)

أضواء الأعمدة

عيون قططٍ دون وجه

كما في بلاد العجائب.

لكنها تغور في الظلام

يهزمها وحش

يمسحها

بفرشاته المدرعة،

ولا تترك، كما في بلاد العجائب،

أثراً لابتسامتها.

الفلكة تنحني

ترمي عباءتها على قتلاها

وأمامها

فوقها

خلفها

لا شيء غير صبيةٍ حزانى

مندهشين الى الأبد

يأكلون البطيخ

ويحدقون بالخراب

بالشجرة القتيل

و "أليس" المقطوعة النهدين

وخالقهم الذي رحل!

- الفِلْكَه في اللهجة العراقية العامية هي الاستدارة التي تلتقي عندها عدة شوارع وتسمى في اللهجات العامية العربية الأخرى (الدوار)
- جواد سليم: (1961–1919) واحد من أعظم فناني العراق في العصر الحديث من أهم أعماله نصب الحرية الشهير و(يأكلان البطيخ) والشجرة القتيلة.

أمانة

سائق الأجرة الذي

حدثني عن معجزات

حدثت له أو لأبيه

في طفولته الغابرة

وكيف كافأته السماء على أمانته

بعشرة دنانير

أشترى بها حذاء

وبطاقة للسينما

وقميصا للعيد

كان يكذب بالتأكيد

وكان يعرف أنه يكذب

أو يبالغ أو يتخيل

لكنني، طوال الطريق إلى مقبرة الغرباء،

واظبت على هز رأسي

مصدقا كل كلمة قالها

ومهيئاً نفسي

للرد بحكايات مشابهة

حدثت لي أو لأبي.

غير أننا وصلنا سريعا

فقال لي

- تفضل بالنزول...

ولكن قل لي،

ماذا تفعل في هذا المكان

في هذا الهزيع من الليل؟

- أزور قبر أبي الذي مات من الفقر

وصديقي الذي مات في الحرب

وأمي التي ماتت من القهر

لأعيد لهم أمانة

أمانة ثقيلة تركوها عندي ورحلوا.

أجبته

وغبت في الظلمة الباردة.

أُمَّةٌ لا تُحسِن الطبخ

تلك أمة ما خلت

من طباخين أدعياء

لا يجيدون غير حرق الطعام

أو تسميمه!

- **لا تلُمنا على هذي النَتانةِ**

موتانا يفترشون الطرقات

لا تقل إننا لم نحاول

لا تقل إننا لم نغتسل

هذا العَطَنُ

قادمٌ من مكان ما

أعمق قليلا من الأديم

كلوا واشربوا الى الأبد

لا خيط أبيض

لا فجر

في ليل هذي البلاد!

أمي

في عنادٍ عجيب

أسلخ الليالي

كي أتقن لغةً منسيةً:

لغة أمي

في هوسٍ غريب

أذَكِّر أنفي كل يوم

برائحة غابرة:

عطرَ أمي

في جنون حميم

أمسك بوجه

يكاد يفلت في الضباب:

وجه أمي

ويهزني البرد

فيدفئني

لفحٌ قادم من وراء السنين،

من صدرِ أمي!

انتحار

في ذكرى القاضي (حاكم كوران) الذي أنهى حياته في بث مباشر احتجاجا على ضياع الأحلام.

- **لا تقتربوا**

صاح فيهم

- لا **تقتربوا.. أريد أن أموت وحدي!**

فوق هذا الجبل

وحدي.. مثل كركي طليق

لا تقتربوا...

وداس الزناد!

وارتد للوراء

نام على صخرة

من جبل أحبه

من جبل نسوا برده وثلجه

نسوا طيوره وأسماء أعشابه ومغاراته

ومراقيه وشعابه

وعطر الدم الذي سال فيه

منذ أن نزلوا منه،

سكنوا القصور،

وأحكموا الأبواب

انسيه يا بلادي!

بلادٌ تخاف المطر

في بلادي

لا يفرح الناس بالمطر

لكنهم يُظهرون السرور

مخافة أن يثيروا

غضب النافخ في الغيوم

في بلادي

لا يرقص الناس تحت المطر

لكنهم يركضون

يحتمون خلف الشبابيك

يلصقون وجوههم بضبابها

وينظرون في وجوم.

أو ربما ، مثلي،

يقاومون بالكاد نعاسهم

الموتى

والجنود

والساكنون في العراء

يغرقون في الحمأ

ويردد الشعراء

ما يحفظون من السياب

يذكرني المطر بالوحل

والوحل بالتراب

والتراب بالقبور

يذكرني المطر بالرعد

والرعد بالقنابل

والقنابل بالحرب

والحرب بالموت

الحكماء الذين يؤلفون الكتب المدرسية

يزعجهم الأمر

ويخافون بذرة العصيان

فيرغموننا على الهتاف،

كما في التظاهرات الحكومية:

المطرُ نافعٌ.. المطرُ نافعٌّ

أتملص سريعا

أهرب كما الآخرون

لكنني على كل حال

لستُ فظّاً..

أقول له: شكراً

وأُشيح

بيت صغير في الجنة

في ذكرى الفنان التشكيلي صلاح جياد (١٩٤٧-٢٠٢٠)

مرّةً طلبت صداقة رسام ميت

كنت أحب كثيرا

رسومه في مجلة للصغار.

في طفولتي كنت أراه

يسير في شارعنا

لكنني أخجل من الاقتراب منه وتحيته.

بعد ساعة لا غير وافق على طلبي

وأرسل لي أحدث لوحاته التي

رسمها بفرشاة الأبدية

قلت له: شكرا

وأرسلت له قلبا أحمر.

فأجابني

- عفوا.. يمكنك الاحتفاظ بها

لقد رسمتها لأجلك،

فأنا أملك هنا الكثير من الوقت.

لكن قل لي:

ألست أنت الفتى العليل

الجالس في الشرفة الواطئة

في ذلك البيت الأخضر الصغير

الذي رسمته قبل أربعين عاما

قبل أن يهدموه

حين مات ساكنوه؟

- نعم هو أنا!

- قل لي: أين بيتك؟

- هنا أيضا أسكن في بيت اخضر صغير

بناه لي ملاكان طيبان

هناك، عند استدارة الزقاق.

- أنت جاري إذن

تعال وزرني كل ظهيرة

لنشرب الشاي معا في الحديقة.

أشعر بالوحدة

أو ربما لم اعتد بعد على المكان.

أتدري، ربما علمتك الرسم

أو رسمت لك بورتريها..

مؤكد سأرسم لك بورتريها

أيها الولد النحيل

ذو الجناحين الورديين!

ترنيمةُ للجدار الحجري

أيها الجدار الشاهق

أيها الجدار.

افتح لي

كوّة صغيرة

كي أرى الجانب الآخر

يقال، يا سيدي الجدار

بأنك ثملت

وفعلتها ذات مرة:

فتحت نافذة دلفَ منها

واحد من جدودي

لكنه مرض بالحنين

وتسلل عائداً

كي يصحب فتاته

لكنك يا جدار

برغم رأسك الحجري

كشفتَ خدعته حين أفقتَ

فعلق الأحمق ها هنا

ثم جُنَّ

فأنجبنا جميعا.

تحنّن يا جدار

لي صغارٌ

يحلمون كل ليلة

بما ورائك.

فهلا سكرتَ

رحمة بهم

وفعلتها من جديد!

حفلٌ .. في هواءٍ صيفي

ليستْ نافذةً

ذاكَ الثقبُ الحجري بظهرِ المطبخِ

كانَ الرجلُ السبعيني يصفُّ اللحمَ على الجمر

وكانَ المدعوونَ يغنّونَ

يعبّونَ الأنخابَ وأسياخَ اللحمِ

وكنتُ أراهُ من النافذةِ/الثقبِ

يصفُّ ، ويمسحُ جبهتهُ الصلعاءَ

يعدُّ الأسياخَ ، يعدُّ سنيَّ العمرِ

المهدورةِ بين الثقبِ/المطبخِ

والثقبِ/المنفى

وخنادقَ حربينِ ..

وحصارْ!

تتعالى الضجّةُ في البهو الصيفيِّ المفتوحِ على الليلِ

وتصّاعدُ أنغامٌ ..

فوضى ..

وسعالٌ ..

لغطٌ

فيئنُّ العشبُ

يتوقُ الى هدأةِ آخرةِ الليلِ

الى الكهل الخارجِ من بابِ الكهفِ/المطبخ

كي يستلقي

فوقَ سريرٍ صدِئٍ

في الممشى الإسمنتيِّ

المفتوح على "نجمِ سهيل"

ويسقيهِ ، يغنّيهِ:-

"يا طعَمْ

يا ليله من ليل البنفسج.."

يستفيقُ العشبُ

تحنو قبَّراتُ الفجرِ

يصغي الربُّ

يشجيه أنيني

يا طعم

أينَ الذي ما بينَ أحبابي وبيني

يا طعم

ضاعت بهذا القبو أحلامي.. سنيني

يا طعم

يا ليله من ليل البنفسج

آهِ يا بغداد

يا أمّاه ..

ضميني ..

خذيني ..

قمّطيني..!

خمس مراثٍ لشارع الرشيد

(١)

أكلما غنى زريابٌ

صاحتِ المآذنُ: اكسروا أصابعَه

أَخرِسوه!؟

أكلما تمتم حلاجٌ في خرابته

صرخ الفقيه الحكومي:

قطِّعوه

علِّقوا رأسه على الجسر

فيم إذن وُجِدت الجسور!؟

أكلما اغتسلت مدينةٌ بدجلتها

جاء البداة

واغتصبوها على قَتَد بعير؟!

آه يا بن خلدون

كم كنت محقا !

(٢)

قبل أن يذبحوها بأربعين يوماً

وشحوا أعمدتها بالسواد

وسيّروا حشود الناعقين!

(٣)

أيتها التنورات القصار

وقمصان "الشيفون" الوردية

أي تنين أرسل النار

من فمٍ أدردَ

وأحرق كل شيء؟

(٤)

وأين رائحة المطابع

وأوراق التفاح

وتبغ الهولندي الطائر

وعبق موكيتات الحانات؟

أية ريح منتنة

عصفت بك؟

(٥)

فيضي يا دجلة

فيضي

واغسلي ثدي ابنتك المدمى!

عيدُ كلّ الموتى

في مواسم الحصاد الكبير

يفرح الموتى القدامى

لرؤية أحبابهم

الذين انتظروهم دهوراً.

يغسلون أرجلهم المتعَبة

وشفاههم اليابسة.

يعدون لهم الشاي والحلوى،

وحبات الرمان.

يعانقونهم،

يسألونهم عن الأخبار

في.. هناك

هناك الذي يذكرونه

مثل حلم غامض

يحتفل الموتى القدامي بالقادمين

يخرجون ناياتهم المنسية

ويفركون مصابيحهم الصدئة

ومراياهم التي علاها الغبار

ويهتفون:

- الهي

ما كل هذه النِعَمِ؟

لكنهم يبصرون الوجوم

في عيون القادمين

الى ممالك العتمة والعشب الذابل

فيفهمون كل شيء

ويرفعون رؤوسهم:

- أيتها السماء

قد افرحتنا بمرآهم

لكن كفى

ثمة أمهات يفترشن التراب

وصغار على الأبواب

ينتظرون عودتهم في المساء

غير أن السماء

باردة

صماء

لا مبالية

كدأبها من الأزل!

في هذا أخطأتَ يا نيوتن

ربما أخطأت قليلا

يا سيدي الحكيم؛

ربما جانبت معادلاتك الصواب

فأنا مثلا

أعرف قبضةً من استثناءات

لقوانينك الصارمة:

فأنا

كلما نضجت تفاحة

في رأسي العجوز

صعدتْ نحو الغمام.

وأنا، بجرمي الثقيل،

تطوِّح بي

زغابةُ فاختةٍ.

وأنا

كلما حاولت أن أنظر للسماء

تقتُ للتراب.

وأنا

كلما ابتعدت عن طفولتي

شدني اليها شيء كما السحر.

لكنني، ويا للعجب

كلما دنوت من أشباهي

الساعين على قدمين

نفرتُ، نفرتُ بعيدا

وحلّقتُ بين المجرّات!

قانون الجذب العام لنيوتن : توجد قوة تجاذب بين أي جسمين في الكون، تتناسب طرديًا مع حاصل ضرب كتلتيهما، وعكسيًا مع مربع المسافة بين مركزيهما.

قوبادي جليزاده*

هو ذا أخيرا

رجل يمطر شعراً

يرقص تحت وابله العاشقون

لكن من لم يعرفوا الحب

يفتحون مظلاتهم الحديدية:

- **أففف، ما هذا الضجيج؟**

يجلس فوق مصطبة مُترِبَة

في حديقة "الأمّة المنسية"

يغني ويلقي

حجرا بعد آخر

في البركة الخضراء

فتجفل الديدان

وتصرخ الطحالب:

- **توقف**

أنت تقلق نومنا!

يرسم وجه امرأةٍ نشوى

فوق وريقةِ تين جبلي

فيصيح الغاطسون في الحمأ:

- **اوقفوا الفسق والفجور!**

لكنه يمضي

الى آخر العمر

خلف الفراشات!

---

*قوبادي جليزاده: شاعر كردي شهير

كُفَّ عن مناداتي

كُفَّ عن مناداتي

أنا لا أسمع، لا أرى،

ولا أحفَلُ.

كُفَّ عن مناداتي.

لا تطل الوقوف في باحتي

غيرك قد فعلَ

وَباءَ بالخسران.

كُفَّ عن مناداتي

آباؤك الأولون

لم يحصدوا غير الصدى.

بابي موصدٌ

مصباحي مطفأٌ

وأنا

في عطلةٍ أبدية

فكفَّ

كفَّ عن مناداتي!

مرثية لمقهى البرازيلية

مثل يدٍ فظة باردة

يد لصٍّ حاذقٍ

تفتح صدري

وبفرشاة من حديد

قُدَّت من سيوف البُداة

والغزاة والضباط الريفيين

تحكُّ عن قلبي الذكريات

والأغاني القديمة

وعطر البنِّ والحليب

وتذيب ببقايا أحواض الأسيد

آثار مناقير المطر

على الزجاج الرمادي

قطرة بعد أخرى

كذاك أنت

حين لا يبقى منك،

سوى آثار يافطة

وخيال بعيد بعيد

وحسرة مغلوب!

مقهى البرازيلية: أحد مقاهي بغداد المشهورة والعريقة, يقع في وسط شارع الرشيد, كان مجمع لطلبة الكليات والطبقة المثقفة والأدباء والشعراء، تحول الى دكاكين للأحذية والعُدد!

أسئلة

من أين يأتي كل هذا الغباءْ

من حفرةٍ في الأرض

أم من سماءْ

تَمور بالأشباح والعربدات؟

من أين يأتي كل هذا البكاء

من غيمةٍ للملح؟

من كربلاء

ترضع من أوروك ثدي البلاء؟

من أين

من أين طريق الخلاص

لعالم لا ينحني النخل فيه

لسيد

أو حاكمٍ

أو سماء؟

من أين..

لا أين..

(يعيد الصدى

مختنقاً بصمته)

لا رجاء!

نشيد الى النفط

وقبلَ أن تخرجَ

أيها المسخُ اللزجُ

من جوفِ أرضنا

كانت البساتينُ أكبرَ

والمعابدُ أصغرَ وأطهرَ

والعصافير أكثر طيشا.

كيف لي أن أبقرَ بطني

وأخرجَ كلَّ هذا الخبزَ المعجونَ

بوحلِك المسنون

كيف لي أن أفصدَ أوردتي التي

تعفنت بصديدك؟

كم رصاصةً في البرميل؟

كم نهدا مبتورا في الغالون؟

وكم ناقلةً تكفي

لحمل قتلاك؟

من أيقظك؟

من أغراكَ بالخروج؟

يا لها من صفقةٍ خاسرة:

من مئة عام

يسوطوننا

لنحفرَ ونحفر

ويبيعونك

يشترون الطائراتِ

كي تُحرقَ النرجسَ

وتحقنَ الخردلَ في الصدور!

نصيحةُ العجوزِ المبتور الساقين

سافرْ يا ولدي

لا تعبأ بي

سافر ما دامتْ لكَ رجلان!

أهجرْ وطناً

أقصى أمنيةٌ فيه لهذا الإنسانْ

سنةٌ أو سنتان

دونَ حروبٍ

وقبورٍ فاغرةٍ فمها

تنتظرُ القتلى بالمجان!

إرحل يا ولدي

وابحث عن زاويةٍ في الأرض

بلا سيفٍ

أو صيحةِ حربٍ

أو صوتِ أذان !

نقابة الحالمين المحترفين

نقابتنا

تفتح أبوابها كل يوم

من صحوة العصافير

حتى الموعد المعتاد

لغفوة اليمام

كي تنتمي اليها

عليك أن تحلم كل يوم

لأربع وعشرين ساعةً

على الأقل.

وليس مهما أن تنامَ كثير

بل إننا، عادةً،

نفضل من لا ينام أبدا.

لا شروط للعمر والجنس

ولغة الهمهمات

و لون العيون

وعدد المحاولات الفاشلة

للهروب من سجن الاعتياد.

نقبل الفتية الساهمين

والفتيات العاشقات

والشعراء

والمجانين

وعمال الحدائق

والماشين في نومهم

والذين يكلمون انفسهم كثيرا

وأنصاف الموتى

والمنتحرين!

نقابتنا تقيم حفلا سنويا

لأفضل حلم

وتقدم جائزة أسبوعية

لأطول قبلة.

الوثائق المطلوبة:

قلبُ غِرٌّ

وتأييدٌ من الفراشات

وصورتان شمسيتان للقمر!

نقابتنا ترحب بكم

في مقرها

في شارع الأمنيات

خلف مقهى الغيوم!

هايكوات الخريف

(١)

قطرتان من مطر

قطرة من دمع

كملت أثافي الخريف

(٢)

حقيبة ثقيلة

وحلٌ وبطنٌ خاوية

الذهاب الى المدرسة

(٣)

"كلوا انتم

أنا شبعانة"

تكذب الأمهات

(٤)

"لا لستُ خائفا

إنه البرد، أو ربما النزيف"

جندي جريح

(٥)

لا طير على الشجرة

لا طيرَ في السماء

بندقية الصيد لا تخطئ

(٦)

١٩٦٠....

٢٠٢٠.

ستون سفينة أشباح

ستون نجاة بالمصادفة

(٧)

دونما سبب ينهمر الدمع

العيون

تبكي نفسها

(٨)

تأخر الحصاد

فرحت السنابل الصفر

رقصت في الريح

(٩)

"أظنه آخر خريف

أظنها آخر حضنة من بيوض"

تقول القبّرة الراقدة

(١٠)

لم تنبت بذور الريحان

العصافير التهمتها وطارت

ولم تقل شكرا

عتاب في معبدِ بعل– بعد جنازةِ قتيل

الآلهةُ الغابرونَ

أكثرُ لطفاً

وأخصبَ خيالاً

وأكثرَ ميلا، يا بعلُ

للدعابات.

نعم، فزيوسُ العالي المقام

زيوسُ ذو النزوات

المتصابي المرعوبُ من "هيرا"

كان يحيلُ معشوقاتِه

ينابيعَ وطيوراً وأشجار

وأولادَه أنصافَ البشر

نجوماً وأبراج.

- حتى "هادسُ" المكفهر المخيف

رَقَّ لدموعِ "أورفيوسَ"

وأوجاعِ قيثارِه.

فما بالك يا بعل

تكتفي بالتفرج

إذ يحيلون فتياننا

عفَنا تحت باردِ التراب !؟

- بعل: كبير الأرباب في بلاد الشام وقسم من آسيا الصغرى.
- زيوس: كبير آلهة الأولمب. خاض مغامرات غرامية كثيرة رغم عيون زوجته الغيورة هيرا أو حيرا!
- هادس: إله الموت والعالم السفلي في الميثولوجيا الاغريقية. اتسم بالقسوة الشديد لكنه تأثر بغناء أورفيوس وموسيقاه وأطلق سراح حبيبته من العالم السفلي قبل أن تعود بسبب التفاتة من الأخير!

حيلةُ عدّ الخراف

صادقت الخراف الالف التي

اعدها كل ليلة

وهي تقفز

كرواد فضاء ضجرين

فوق السياج الخشبي

قبل أن اتخلى عن المحاولة

واستسلم لليقظة المذلة

صادقتها

عرفت طباعها ونزواتها

وسأمها من المأزق الذي

وجدت نفسها فيه

صادقتها وصادقتني

بحكم الاعتياد.

صرت أناديها بأسمائها

فتأتي على مهل

دونما حماس

لكنها تتوقف

في منتصف الطريق

إذ تدرك سخف اللعبة.

عددت الخراف الألف

مرة بعد أخرى

ولم أنم

حتى الصباح!

لو كنتُ حيا

لو كان نوري السعيد حيا

لصاح من شرفة بيته

من منكم سرق دجلة يا أولاد الكلب؟!

لو كان عبد الكريم قاسم حيا

لشد قبضته وانتصب خطيبا:

لقد قام أبناؤكم بهذه الثورة من أجل...

ثم استدرك وقال:

أيها الأوغاد

أين أخذتم النفط الذي

تلقيتُ، كي أحفظه لكم،

هذي الرصاصات في رأسي؟!

لو كان صدام حسين حيا

لسحب نفسا من سيكاره الهافاني الفاخر

ثم هز جذعه اللحيم وهو يضحك:

لعنة الله على شواربكم!

لو كان أحمد الوائلي حيا

لختم محاضرته سريعا

صائحاً في الحشود التي تدوس أضلاعه:

نعاج، نعاج!

ولو كان كزار حنتوش حيا

لنشر صورته في الفسيبوك

ومن خلفه الضريح والأعلام

وقد تورد وجهه قليلا

معلقا:

تشرفنا اليوم، أنا والعلوية

بزيارة الإمام

و "اندعينا" لكم!

لو كنتُ حياً

لو كان ثمة حيّ

في هذي البلاد

لو كان!

في مدينتنا

في مدينتنا

مات متشرد على الرصيف

لم يخلع من عشرين عاما

حذاءه الموحل الثقيل.

ربما كان خبرا عابرا

غير أن الناس

انشغلوا كثيرا

حين سمعوا بأن رئتيه

انتفختا من الضحك

وهم ينقلونه إلى المقبرة

في عربة القمامة العرجاء.

وتساءلوا في المقاهي

والجوامع والأسواق:

ترى ما الذي اضحكه

هل سمع نكتة جديدة

فتذكر خطاب الملك؟

أم قرأ في صحيفة مرمية

في كوم النفايات

خبرا عن معبد ذهبي جديد

وشارع سريع

يقود إلى الهاوية؟

أم إنه، ربما،

أحس بدغدغة في باطن قدمه

من ملمس الهواء الحر

والحفاء الجميل؟

في مدينتنا مات..

وحلّ ألفُ مكانه!

لو كان لي أن أختار جنتي

لو كان لي أن أختار جنتي

إذن لجعلتُها

في ريف منسي

بعيدا عن كل الطرقات

كنت جعلتها

قرية مشذبة ليس فيها

سوى حفنة من بيوت صغيرة

بيوت نظيفة صغيرة لأصدقائي

وبيت صغير لي

(بغرفة ضيوف أنيقة

وحديقة دون سياج)

أسكن فيه الى امرأتي

ومكتبة كبيرة

أقرأ كتبها على مهلي؛

فأمامي الأبدية كلها

نعم، وكلبٌ صغير

أو زوج من الكلاب

أها.. قبل أن أنسى:

زوج من السلاحف الحكيمة الناطقة

وسأعمل في الحديقة في الصباح

وأساعد زوجتي في الطبخ

وأقبلها بين دقيقة وأخرى

وسأجلسُ في المساء

مع أصدقائي

نشرب الخمر الموعودة

وندخن بإفراط

فلا خوف من التبغ هنا!

وسوف نثرثر

نضحك من سذاجتنا القديمة

وخفة أحلامنا

ونسمع الكثير الكثير من الموسيقى

وكلَّ ما فاتنا من أغنيات

ونزور الجحيم

بين آنٍ وآن

ونسامحُ أهله

على كل شيء

لو كان لي أن أختار

لو كان!

وصايا للساعة الأخيرة

اذا جاءك الملكان

فقل لهما:

اليكما عني

متى عشتُ كي أموت؟

قل لهما لا تؤاخذاني على خراقتي

ما زلت صغيرا

على أتقان مهارات الموت

واحذر، إن كفنوك

إن يسرَقَوا منك نصفه

ليصنعوا منه

تبّاناً لإله الخراب

و حلِّفهُم: يا صحاب،

ألا فلتعيدوا غسلي

أو يمّموني بدمي

إن لمسني كاهنٌ أجير.

وقل لهم: عجّلوا

أمي في الانتظار!

دراسة عن أسباب الحياة

دراسةٌ عن أسبابِ الحياة

نُشِرت في بلادٍ بعيدة

نبهتني الى

خطورة أن أعيش!

دراسة أجريت

أشادت بها كبريات الصحف

لكنها لم تدلنا

على بلاد يسُوطها الموت

مثل بلادي

دراسة أجريت

نال صاحبها أرقى الألقاب

لكنها نسيت الجوع

والسأم

والكواتم والحبال

ملايين من أرواح

تهيم في خرائب البلاد

تبحث عن

سبب مقنع للحياة!

طبيبي ذو العينين الخضراوين

طبيبي ذو العينين الخضراوين

يتوقف كثيرا في حديثه معي

لينظر في وجهي بذهول

يريد أن يعرف ما يجول

في رأس هذا الشاعر الهرم الغريب الأطوار.

أما أنا فأقرأ في عينيه الذكيتين

ما يقول في سرّه:

- عجبا.

هذا الرجل ليس كمرضاي الآخرين

لا يبدو خائفا من الموت،

أو كأنه لا يعرف ما به.

لكنه ما زال حيا

وقادرا على سرد النكات

عن أدباء منسيين،

أحدهم —قال لي– يدعى مارك تويت، توين،

أو شيئا من هذا القبيل.

عجبا.

هذا الرجل ما زال يمضي

دونما اكتراث

واضعا يده في جيبه

مصفِّرا..

فوق سكة

لقطار يجري نحوه!

***

السيرة الذاتية

ماجد الحيدر
قاص وشاعر ومترجم
ولد في بغداد عام ١٩٦٠
تخرج من كلية طب الأسنان/ بغداد ١٩٨٤
يكتب ويترجم بالعربية والكردية والانكليزية.

من أعماله المنشورة :

١. النهار الأخير (مجموعة شعرية) – بغداد ٢٠٠٠
٢. في ظل ليمونة (مجموعة قصصية) - بغداد ٢٠٠١
٣. ماذا يأكل الأغنياء (مجموعة قصصية) - بغداد ٢٠٠٢
٤. مزامير راكوم الدهماء وقصائد أخرى (مجموعة شعرية) – بغداد ٢٠٠٢
٥. نشيد الحرية وقصائد أخرى لشيللي(ترجمة) -دار الشؤون الثقافية-بغداد٢٠٠٤
٦. الإيدز بين المناعة والفيروس- دار الشؤون الثقافية- بغداد ٢٠٠٤
٧. عبور الحاجز-قصائد من الشعر العالمي (ترجمة) – دار المأمون-بغداد ٢٠٠٧
٨. ناجون بالمصادفة (مجموعة شعرية) – دار سبيريز- دهوك ٢٠٠٩

٩. ضحك كالبكاء (كتابات ساخرة) – منشورات ملتقى الأهالي-بغداد-٢٠١٠

١٠.الثلج والنار والأغنيات-مختارات من شعر مؤيد طيب (ترجمة) – دار الثقافة الكردية-بغداد ٢٠١٠

١١.مالاني (قصص قصيرة بالكردية) – منشورات اتحاد الأدباء الكرد-دهوك ٢٠١٢

١٢. The Psalms of Rakoom the Black and Other Poems-Proclaim Press-Pittsburgh-P.A.-USA

١٣. Yes, It's Me- Selected Poems-Union of Kurd Writers-Duhok-2014

١٤.في الذكرى السنوية لرحيلي (قصص قصيرة) – وزارة الثقافة – بغداد- ٢٠١٤

١٥.غلطة من هذه؟ (مجموعة شعرية) – مطبعة جامعة دهوك-دهوك ٢٠١٥

١٦.ستأخذنا الريح- مائة قصيدة وقصيدة من الشعر النسوي العالمي (ترجمة)-الهيئة السورية للكتاب-دمشق ٢٠١٦

١٧.الملاك الألثغ الصغير (قصص) – دار أمل الجديدة – دمشق ٢٠١٦

١٨.مؤيد طيب، قصائد مختارة (ترجمة) – دار ومكتبة جزيري –دهوك ٢٠١٦

١٩.يهوداعميخاي-الله شفيق بأطفال الروضة وقصائد أخريات ليهودا عميخاي (ترجمة)- دار ألكا- بلجيكا ٢٠١٨

٢٠.كفّ عني يا فيثاغورس (شعر) – دار سبيريز للطباعة والنشر – دهوك.٢٠١٩

٢١.لا ريح تقلني، لا أرض تحملني (شعر مترجم) – دار الضفاف-عمان ٢٠٢٠

٢٢.أمي تذهب الى الجنة، مختارات من شعر قوبادي جليزاده، السليمانية ٢٠٢١.

***

الفهرس



في بلادي

لا يرقص الناس تحت المطر

لكنهم يركضون

يحتمون خلف الشبابيك

يلصقون وجوههم بضبابها

وينظرون في وجوم.

أو ربما ، مثلي،

يقاومون بالكاد نعاسهم



ISBN 978-9922-666-30-3